

قرار المجلس العلمي بخصوص الدورات المكثفة لحفظ القرآن الكريم

عقد المجلس العلمي للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم جلسته الرابعة بتاريخ ١٣/٥/٢٠١٤هـ برئاسة فضيلة الشيخ د. أيمن رشدي سويد.

وكان من بين الموضوعات التي نوقشت في المجلس، موضوع الدورات المكثفة لحفظ القرآن الكريم والتي انتشرت في الآونة الأخيرة؛ وتهدف إلى تفرغ مجموعة من الطلاب خلال فترة الإجازة الصيفية لحفظ القرآن الكريم كاملاً في شهرين، ومن إيجابيات هذه الدورات ما يلي:

١. ملء أوقات الشباب المسلم بالعلم النافع وهو كلام الله عز وجل.
٢. تفرغ الطاقات الشبابية وعدم ترك مجال للفراغ لديهم؛ لأن الفراغ ضياع.
٣. بعث الهمة والتنافس في طاعة الله مما ينمي الطاقات الكامنة.

وحتى تتحقق الفائدة من هذه الدورات ويتم تدارك السلبيات بأكبر قدر ممكن؛ فإن المجلس يرى الالتزام بالضوابط التالية:

١. حيث إن الوقت محدود في الدورة المكثفة؛ فيشترط في الطلبة المتقدمين أن يكونوا متقنين لتلاوة القرآن مع مراعاة الأحكام التجويدية.
٢. عدم إهمال موضوع المراجعة والاختبار الذي يضمن بقاء المحفوظ لدى الطالب وعدم تفلته عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: (تعاهدوا هذا القرآن...).
- ويرى المجلس تقسيم القرآن الكريم للطلاب إلى عشرة مستويات، يحوي كل منها ثلاثة أجزاء؛ فلا يسمح للطلاب بالانتقال من مستوى إلى الذي يليه إلا باجتياز الاختبار فيما سبقه من مستويات بأكملها.
٣. تخصيص أساتذة للاختبار غير الأساتذة المسؤولين عن التسميع، ويراعى عند الاختبار الأخطاء الحفظية التي وقع فيها الطالب أثناء حفظه.
٤. يستحسن أن يكون اختيار الطلاب للدورة المكثفة ممن سبق له حفظ كمية من القرآن كعشرة أجزاء مثلاً؛ وذلك لتحصيل أكبر فائدة مرجوة من هؤلاء الطلاب.
٥. يستحسن ألا يزيد عدد الطلاب في الحلقة الواحدة عن خمسة عشر طالباً، وينحصر تسميع الطلاب لدى الأستاذ، ولا يكفي اعتماد الزملاء بعضهم على بعض.
٦. الجمع بين الحفظ والمراجعة حرصاً على نقل الحفظ أولاً بأول إلى الذاكرة العميقة؛ بحيث يكون للطالب في كل يوم قدر من الحفظ وقدر من المراجعة.

كما أكد المجلس على ضرورة مراعاة ما يلي:

- تدبر القرآن وفهم معانيه والعمل بما فيه، والتخلق بأخلاقه، والتحلي بآدابه، والحذر من الغرور، ولاسيما وأن أكثر الطلاب يحفظون القرآن في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة حساسة كما هو معلوم.
- الفوارق الفردية بين الطلاب المشاركين، حتى لا يقع الطالب في الإحباط عندما يتعذر عليه حفظ القرآن الكريم كاملاً خلال الفترة المقررة؛ حيث إنه ليس من الضروري أن يختم المشارك في الدورة نفسها، بل يمكن عقد دورات أخرى لاحقة لمن لم يتمكن من إكمال الحفظ.